ان توزّع الجنرالات والعمداء الاسرائيليين على هذه القطاعات لا يفترض انهم جميعاً يقومون بأعمال لصالح آخرين بوصفهم مدراء فحسب، سواء في الشركات والمؤسسة الاقتصادية التابعة للقطاع العام او القطاع الخاص، بل ان هناك كثيراً منهم يعملون في مشروعات اقتصادية خاصة تتوزّع على معظم القطاعات. ولكن القسم الأغلب من الضباط العاملين في المشاريع الخاصة يركّزون أعمالهم على تجارة الاسلحة وتجارة الاحجار الكريمة، وبخاصة الماس، اضافة الى أنشطة أخرى[٣٩].

الجانب العلمي

وبطبيعة الحال، فان دور المؤسسة العسكرية في المجتمع الاسرائيلي، في الجانب العلمي، ليس أقلّ من دورها في الجوانب الاخرى السابقة، بل يمكن القول انه قد يزيد بصورة ما، وذلك باعتبار ان دور المؤسسة في الجانب العلمي يربط جملة نشاطاتها، ويوجّه هذه الانشطة، ويطوّرها، في سياق خدمة الأهداف العامة للمؤسسة العسكرية، والتي هي الأهداف الجوهرية للمجتمع الاسرائيلي.

والجانب العلمي، في اطار المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، يمتد واسعاً، ليشمل مختلف البنى والتنظيمات التابعة للمؤسسة، وكذلك الافراد فيها، بغض النظر عن مستوياتهم. وهو بهذا المعنى مفهوم واسع في تراتبيته، ويشمل، في اختصاصاته، مختلف ميادين العلم والمعرفة.

واذا تناولنا اهتمام المؤسسة العسكرية، في الجانب العلمي، بما تضمّه من عنصر بشري، يمكننا ان نشير الى مستويين. أولهما اهتمام المؤسسة بأحداث تبدّل نوعي في حياة المنضوين في اطار المؤسسة، لا سيما القادمين الى الخدمة فيها. فاذا كان هؤلاء من الأمّيين، أو من المتساقطين في مراحل الدراسة الاولى، فان المراكز التعليمية التابعة للمؤسسة تقوم بتعليمهم، وبرفع مستوياتهم التعليمية؛ وينطبق ذلك على الذين لا يجيدون اللغة العبرية من المجنّدين، حيث يتمّ تعليمهم اللغة في فصول يجرى فتحها لهذا الغرض[٤٠].

وفي المستويات الاعلى، تتولّى مدارس متخصّصة في المؤسسة العسكرية تعليم مستويات عدة من المنخرطين في المؤسسة العسكرية، كما هو الحال في المدارس الزراعية القائمة في الكيبوتسات وفي مدرسة سلاح الطيران الثانوية الفنية التي افتتحت في العام ١٩٦٦[٤١]. والامر المساعد في تطوّر المستويات التعليمية المتوسطة والعليا، هو ارتفاع المستويات التعليمية في أوساط الجنود، وهم عصب المؤسسة العسكرية، حيث ان ٦١ بالمئة من المجنّدين الاسرائيليين كانوا، في العام ١٩٨١، من خريجي الصف الثاني عشر فما فوق. وطبقاً للتقديرات، فان نسبة هؤلاء ينبغي ان تكون وصلت، مع العام ١٩٩٠، الى ما يتراوح بين ٧٥ ـ ٨٦ بالمئة[٤٢].

وبالاضافة الى المستويات المتوسطة من المؤسسات التعليمية، أقامت المؤسسة العسكرية مستويات أعلى ومتخصّصة، منها كلية تكنولوجية تابعة للصناعات العسكرية الاسرائيلية، مهمتها تزويد مهندسي الصناعات بالخبرات المتعلّقة بالتسلّح والمواد الناسفة ومواضيع أخرى في هذا المجال. وتخضع الكلية لاشراف معهد التخنيون في حيفا؛ وتنظّم دورات تدريبية، يشترك في كل واحدة منها عشرون شخصاً؛ ويتولّى التدريب والتدريس فيها مهندسون وضباط من الصناعات العسكرية، ومن سلاح الهندسة، اضافة الى آخرين من سلاح الجو والصناعات الجوية[٤٣].

وتملك المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، اضافة الى المدارس والكلّيات متعددة المستوى ومتنوّعة الاختصاص، مجموعة مؤسسات خدمات ومصانع وشركات، تعتبر، في آن، مراكز علمية